

ذات يوم خرجت الثلاث سمكات معاً في البحيرة فقالت إحداهن لنصعد إلى أعلى البحيرة ونرى ما فيها فلا يمكننا إلا أن نعيش في الأعلى حيث الشمس قريبة من الماء. راع هذا المنظر السمكتين المتبقيتين فهربا مسرعين وقالت أحدهما سأذهب إلى قاع البحيرة العميق حيث لا توجد هناك طيور فانطلقت تلك السمكة مسرعة إلى القاع واختها تراقبها وما أن اقتربت من قاع البحيرة إلا وصادفها سرب من أسماك أكبر منها مفترسة فما هي إلا لحظات حتى التهمتها إحدى تلك الأسماك. شاهدت السمكة الصغيرة هذا المنظر فهربت إلى أمها مسرعة لتسألها باستغراب يا أماه لو عشنا قرب السطح أكلتنا الطيور ومنتنا ولو عشنا قرب القاع أكلتنا الأسماك الكبرى ومنتنا أين سنعيش في هذا العالم.